او في الشارع او في مدينة اخرى · ورغم ان الجلاد بدا يومها مقتنعا · الا انه لم يكن هناك وقت ، فشنقه · وارتاحت ضمائر رجال البوليس ، وعادوا الى مزاولة اعمالهم الجميلة كالمعتاد ·

جميع الساحات تتشابه · هناك ساحات بيضاء ، وساحات خضراء ، وساحات رمادية انا افضل الساحات البيضاء ، قالت ·

ـ لكنها تشبه المستشفيات · ورائحتها مزيج من الادوية والبلازما ·

ـ لا · انها ساحات الملوك ·

ـ لكني اكره الملوك وافضل الساحات الرمادية · في الساحات الرمادية تجد السجون · وفي السجون قد نجد الراحة · ربما كانت السجون ضرورية في بعض اللحظات ، هناك ارتاح قليلا وانسى همومي · لان السجن يخلق همومه اليومية، وهي هموم مقنعة ·

وجميع الساحات تتشابه · حتى في الساحات الخضراء ، حيث الماء والعشب والازهار· نجد حبلا يتدلى · او ملكا او خازوقا يشبه الاشياء الفنية المعقدة · نقترب منه فنجده مجرد خازوق عادي جدا ·

كانت الساحة فارغة · الاصوات هي اصوات بعض الباعة الذين استيقظوا باكرا وحملوا الخضار والفواكه الى الاحياء حتى يبدأ النهار والامور تأخذ شكلها الطبيعي · هكذا يبقى كل شيء طبيعيا رغم كل شيء · وحتى اكون دقيقا · كانت هناك اصوات شاحنات النفاية التي تدور بعمالها على الاحياء السكنية الراقية ، خوفا من انتشار الاوبئة · الاضواء لا تزال خفيفة وتشبه اضواء الصباح الباكر · وانا اقف في الساحة وهي تمسك بيدي وامامي يقف رجل سمين وقصير · رقبته سميكة كأنه خنزير بري · اصلع قليلا ، يحمل ورقة طويلة عليها كتابات بكل الاحرف · يقف في مواجهتي تماما · ينظر في عيني · والى جانب الرجل هناك حبل طويل يتدلى وكأنه سقط من السماء · يتقدم الرجل مني ويبدأ في قراءة الورقة التي يحملها · ولم اكن افهم شيئا · نظرت اليها· كان وجهها يتمدد ويصبح اكثر بياضا · يبدو انها تفهم الكلام الرهيب الذي يقوله الرجل ·

ـ ماذا يقول ؟

ـ ليس مهما الذي يقوله · فالمهم انه سيتحقق ما جاء في الكتب ·

ـ ولكن · ماذا جاء في الكتب ·

ـ كتبوا اشياء كثيرة في الكتب · وستتحقق ·